

شرح كتاب الفتاوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

الدرس الرابع والعشرون

عبدالله بن جبرين

الفتاوى الحموية. الدرس الرابع والعشرون. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمنا الله واياه وشيخنا وجميع المسلمين. مما نقله عن الامام - 00:00:00
ابي عبدالله محمد بن خفيف رحمة الله تعالى قال ثم ذكر الخلافة في الامامة واحتاج إليها وذكر اتفاق المهاجرين والانصار على تقديم الصديق رضي الله عنه وانه افضل الامة ثم قال وكان الاختلاف في خلق الافعال هل هي - 00:00:30
قال وقولنا فيها ان افعال العباد مقدرة معلومة وذكر القدر ثم ذكر الخلاف في اهل الكبائر ومسألة الاسماء والاحكام وقال قولنا انهم مؤمنون على الاطلاق وامرهم الى الله تعالى ان شاء عذبهم - 00:00:57
ان شاء عفا عنهم وقال اصل الایمان موهبة يتولد منها افعال العباد فيكون اصل التصديق والاقرار والاعمال. وذكر الخلاف في زيادة الایمان ونقصانه وقال قولنا انه يزيد وينقص. قال ثم كان الاختلاف في القرآن مخلوقا او غير مخلوق - 00:01:27
فقولنا وقول ايمتنا ان القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ قولنا واليه يعود حكمها. ثم ذكر الخلاف في الرؤية وقال قولنا قول ايمتنا فيما نعتقد ان الله يرى في يوم القيمة وذكر الحجة - 00:02:02
ثم قال واعلم رحمك الله اني ذكرت احكام الاختلاف على ما ورد من ترتيب المحدثين في كل الازمنة. وقد بدأت ان اذكر احكاما الجمل - 00:02:32
من العقود فنقول ونعتقد ان الله عز وجل له عرش وهو على عرشه فوق سبع سماء فوق سبع سماواته بكل اسمائه وصفاته كما قال الرحمن قولوا انه في الارض كما هو في السماء على عرشه. لانه عالم بما يجري على عباده - 00:02:52
ونعتقد عرج بنفسه الى سدرة المنتهي الى ان قال ونعتقد ان الله قبض قبضتين فقال هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار. ونعتقد ان للرسول صلى الله ونعتقد والموت وان المقتول قتل بيجلبي باجله. وان المقتول قتل باجله - 00:03:32
الى ان قال ونعتقد ان الله ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا في ثلث الليل الاخر اخر وعشية عرفة وذكر الحديث في ذلك قال ونعتقد ان الله تعالى كلم موسى - 00:04:32

تكليمها واتخذ إبراهيم خليلا وأن الخلة غير الفقر لا كما قال أهل البدع ونعتقد ان الله تعالى خص محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤية واتخذه خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ونعتقد ان الله تعالى اختص بمقاتل خمس - 00:05:02
من الغيب لا يعلمها الا الله. ان الله عنده علم الساعة المصح على الخفين ثلاثة للمسافر. ويوما وليلة للمقيم. ونعتقد الصبر على ما قام الصلاة من الجمع والاعياد. والجهاد معهم ماض الى يوم القيمة. والصلوة في - 00:05:30
والتراویح سنة ونشهد ان من ترك الصلاة عمدا فهو كافر. والشهادة والبراءة بدعة. والصلوة على ما على من مات منه اهل القبلة سنة
ولانزل احدا جنة ولا نارا حتى يكون الله ينزلهم - 00:06:07

والمراء والجدال في الدين بدعة. ونعتقد ان ما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم الى الله ونترحم على عائشة ونترضى عليها والقول في اللفظ والملفوف وكذلك بالاسم والمسمي بدعة. والقول في ان الایمان مخلوق او غير مخلوق - 00:06:37
بدعة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا ما نقله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:07:07

عن الامام ابي عبد الله محمد بن خفيف وهو دليل على ان عقيدتهم في ذلك الزمان هي عقيدة اهل السنة ولو كان عندهم شيء من التصوف او شيئاً من الاطباء اليسيرة لا تخرجهم عن انه من اهل السنة - 00:07:39

فهو يقول هنا سنذكر اصول السنة يعني اصول العقيدة وما ورد من الاختلاف فيما نعتقد يعني يظهر انه ذكر الاختلاف وقول المبتدعة ولكن شيئاً من الاخطاء اليسيرة اختصر ذلك واقتصر على ما رجح وجزم به - 00:08:11

ويقول نذكر ما ورد من الاختلاف في من اعتقد ما خالفاً فيه اهل الزيغ يدل على ان من خالف في ذلك فانه من اهل الزيغ وما وافقنا فيه اصحاب الحديث - 00:08:42

من المثبتة ان هذه التي اتبتها كلها من اقوال اهل الحديث اولاً ذكر الخلافة والامامة الامامة يراد بها ان المسلمين لابد لهم من خليفة وامام يتأمر عليهم يكون اليه مرجع تدبير امورهم - 00:08:58

لابد من ذلك ولذلك ادلة على الخلافة ادلة فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان الخلفاء الراشدين هم القدوة فدل على انه خلفاء وانهم راشدون وكذلك ايضاً ما ورد - 00:09:33

من انه قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً وهذا ايضاً الاحاديث التي فيها السمع والطاعة بقوله اسمع واطع وان كان عبداً هبشاً وقولي او صيكم بالسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد - 00:10:02

ونحو ذلك من الادلة اه ثم ذكرت الانصار على تقديم الصديق رضي الله عنه وذلك فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم اتفقوا على ان ابا بكر هو الخليفة وليس قبيلة اكبر القبائل - 00:10:31

وليس له عشيرة كبيرة يهمنه ولكن كل الصحابة اتفقوا على ذلك وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قدمه للصلوة لما مرض قال مروءة فليصلني بالناس وصلى بهم تلك الايام - 00:11:00

خمسة ايام او ثمانية ايام وهو الذي يصلي بهم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك قد انكر هذا مع توافره اعداء الصحابة واعداء السنة الذين هم الرافضة - 00:11:27

فيقال من كان يصلي بهم بها لمرضه لا شك انه اشتد به المرض مدة لا شك انه لم اشتد به لابد من امام يصلي بهم ما ذكروا انه يصلي بهم غير ابي بكر - 00:11:53

فلما قدمه ليصلي بهم يختار اهل الامامة فقالوا رضينا لدنيانا من رضيه صلى الله عليه وسلم لدينا اتفق الامة على انه افضل الامة افضل الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر - 00:12:13

وذلك لادلة كثيرة مذكورة اه في التاريخ ثانياً تذكر الاختلاف بخلق الافعال هل هي مقدرة ام لا وال الصحيح ان افعال العباد مخلوقة ولهذا قال قولنا فيها ان افعال العباد مقدرة معلومة - 00:12:37

وان الله تعالى خالق كل شيء وان العبد لا يخلق فعله بال الله تعالى هو الذي يعينه وهو الذي يسده الى ان يخلق الى ان يفعل ولكن مع ذلك للعباد قدرة على افعالهم ولهم ارادة - 00:13:12

والله خالقهم وخلق قدرتهم وارادتهم وقد الف البخاري رسالة مطبوعة اسمها خلق وافعال العباد يعني ان افعال العباد كلها مخلوقة لشأن الله تعالى ما تحرك هذا الانسان لو شاء الله ما كفر هذا - 00:13:37

جاء ما امن هذا بل كل ذلك بمشيئة الله تعالى وخلقها وتقديره ثالثاً ذكر القدر قدرة الله بمعنى ان الله تعالى قدر كل شيء فقال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:13:59

وقال تعالى وخلق كل شيء فقدرها تقديرها هكذا اخبر تعالى بأنه قدر المقادير قدر مقدار الخالق فما من احد يخرج عما قدره الله عليه والايام بالقدر وكل اركان الايمان اه هكذا رابعاً ذكر الخلاف في اهل الكبار - 00:14:27

اه بمعنى ان اهل سبائر هل تكفرهم كما تقول الخوارج او انؤمن بهم كما تقول المرجنة او نجعلهم اه تحت مشيئة الله ان شاء ادخلهم الجنة وان شاء عذبهم يقول كوننا انهم مؤمنون - 00:15:05

يعني الكبائر ولكنه مطلق الایمان ليس الامام المطلق هناك مطلق الایمان يعني انه مؤمن ولو كان عنده معاصي في قوله تعالى وتحري درقة مؤمنة يعني ولو كان عنده معاصي - 00:15:35

وهناك اليمان المطلق الذي هو كامل اليمان بمعنى انه مؤمن كامل اليمان كذلك خامسا مسألة الاسماء والاحكام وهذا تتعلق باليمان
الاسماء ها نقهـا هذا مـؤمنـه وهذا خـارـحـا منـ الدـبـ 00:16:01

نحو انقول ان هذا العاصي المعاصي يشملهم اسم الایمان ولو كان عندهن معاصي فنقول انه مؤمن يعني ولكن لا نقول انه كامل الایمان: نفوا، ناقص، الایمان، او نقهوا، مئمه: بایمانه - 00:16:39

فاسق بكيرته فلا نسلبه اسم اليمان ولا نعطيه مطلق الاسم يعني الاسم الكامل هذا قولنا في الاسماء. الاسماء يعني مؤمن او كافر او فاسقة او منافاة او نحه ذلك والاحكام انكم على هذا او بخواه من الدب: او بعدهم خواهه - 00:17:09

ذكر بعد ذلك اصل الایمان ان اصل الایمان موهبة يتولد منها افعال العباد يعني الاصل انه في القلب ثم بعد ذلك تتبعه اعمال الجوارح
الاصل انه العقبة الاتيه و موهبة يتولد منها فعا العبار - 48:17:00

اما ارتكز الایمان في القلب وقوى فيه تولد عنه الافعال تولد انه انه يفعل فان كان الایمان ضعيفا فاعلم عاصي وترك طاعات وان
كان الایمان قوياما فاعلم عاصي وترك طاعات - 18:18:00

الإيمان موهبة ام ان الله يتولد منها افعال العباد اصل الایمان التصديق والاكرام ثم بعد ذلك يتلو الحق به الاعمال سادسا ذكر الخلاف

ولابد ان يعتقد المؤمن ذلك الله تعالى اخبر به لقوله تعالى اذا ابتهلتهم عليهم اياته زادتهم ايمانا وفي قوله ليزداد لو ازداد الذين امنوا

سابعاً قال ثم كان الاختلاف بالقرآن مخلوق او غير مخلوق وهذه مسألة كبيرة خلق القرآن وهي التي امتهن عليها الائمة يقول

والادلة على ذلك كثيرة انه كلام الله وانه صفة منه بدأ قوله واليه يعود حكما انه صفة لله وان الله تعالى متكلم لا يتكلم اذا شاء ثامنا

يعني رؤية الله في الآخرة فالقول أئمننا فيما نعتقد أن الله يرى في يوم القيمة ذكر الحجة وذلك لأن هذه المسألة بل انكرها المعذلة

وباع في المدارج حيث ذكروا أن - ٦٦٢٤٤٥ الرؤية لا تكون الا الى شيء مقابل كما يقولون. فذكروا شبّهات اه تاسعا يقول رحمة الله واعلم رحمة الله اني ذكرت احكام الاختلاف

على ما اراد ان ترسّب المحدثين في كل رمضان - 00:21:15 يعني ذكر هذه المسائل وذكر الاختلاف بها وبين ما يعتقده ورتبتها على ترتيب المحدثين. يعني بدأ باهتمامها يقول وقد بدأت اي اردت ان

آ ذكر ثامنا يقول نعتقد ان الله عز وجل له عرش وهو على عرشه فوق سبع سماوات وبكل اسماءه وصفاته. وهذه مسألة العلو وهي اذكر احكام الجمل من العقوبات مما نعتقد به باسماء الله وصفاته - 00:21:40

وسموا من اثبته مشبها او شبها او جهيت او جسمت او نحو ذلك والادلة على صفة العلو كثيرة والنبي صلى الله عليه وسلم اقر
التي بالغ المعتزلة في انكارها وانكر على من يثبتها - 00:22:09

الصحابة الذين اسلموا على ذلك ورد في الحديث - 00:22:35
ان الحسين والد عمران ابن حصين سأله النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم لم تعبد من الله فقال سبعة ستة في الارض وواحد

في السماء فقال من تعد لرغبتك ورهبتك - 00:23:04

و جاء ما يدل على ذلك في القرآن امتنتم من في السماء كذلك جاءت ايات الاستواء الرحمن على العرش استوى سبعة سبع ايات ذكرها السماء. وانا الله المعبود انه في السماء - 00:23:30

الله ذكر فيها الاستواء كذلك ايات العروض - 00:23:54

هذه الاية في سورة السجدة يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه الرجولة يكون الا الى اعلى فدل على ان الله تعالى على فوق عباده وان الامر يعرج اليه - 00:24:19

لم يقل يرجع الى ملكه كما يقول المعتزلة ونهوها ينكرون العروج اليه يقولون يا رجل الى ملكه او يرجعون الى ما انما ليس لاحد تصرف فيه الا هو او نحو ذلك كما يأولون بقية - 00:24:43

الايات التي في اثبات صفات العلو يدعون ان الله تعالى في الارض كما هو في السماء يقول لا نقول انه في الارض نقول ان الله في السماء على عرشه وانه عالم بما يجري على عباده - 00:25:07

اذا اثبتنا صفة العلو فاننا نثبت ان الله تعالى قريب من عباده وانه لا يخفى عليه من امرهم بل هو رقيب عليهم مطلع عليهم لا يخفى عليهم من امورهم يعلم ما توسوس به نفوسهم وما يخطر على قلوبهم قوله تعالى وهو معكم اينما - 00:25:37

كتنم ان يطلعوا عليكم عراق ويعلم احوالكم هذى عشر يقول ونعتقد ان الله خلق الجنة والنار وانهما مخلوقتان للبقاء للهباء وقد يتكلم المتكلمون على الجنة والنار فاكثرهم يقولون لا فائدة من وجود الجنة الان - 00:26:13

ولا موجود النار انما تخلقه اهل الجنة واهل النار فهنا اذا يخلق لفظ منازل منعزله في الجنة ومنازله اهل النار ولو كانت موجودة كما يقولون - 00:26:50

لانه قال كل شيء كل من عليها فان كذلك لمات حورها وقصورها وما فيها فاخذوا يذكرون مثل هذه الافاعيل ونحوها الجواب انهما مخلوقتان للبقي الا للفناء وانهما موجودتان الان ابن القيم - 00:27:18

الف كتابه هادي الارواح الى بلاد الافراح وبدأ بقوله باب وجود الجنة الان اي ان الجنة موجودة الان وذكر الادلة على ذلك الحادي عشر ونعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج بنفسه الى - 00:27:52

المنتهي اثبات في المعراج الذي هو العروج الارض الى السماء في احاديث كثيرة وقد الف بعضهم كتبها في اثبات مراج النبي صلى الله عليه وسلم اما بالنسبة للاسراء لقد ذكر في القرآن - 00:28:24

سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله انه اسرى به ثم رجع اعمال آ من مكة الى بيت المقدس اما المعراج فذكر في سورة النجم - 00:28:55

ذكر الله تعالى في اولها ما يدل على ذلك مثل قوله تعالى قول الله تعالى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى. ما كذب الفؤاد ما رأى. افتؤرونه على ما يرى؟ ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة - 00:29:21

وسدرة من تاب اعلى الجنة في في الجنة او في اهل السماوات هكذا فيقال عرج به اسرى به والصحيح وقول اهل السنة ان الاسراء كان في البدن ليس بالمنام لان قريشا انكرته - 00:29:53

وهي لا تنكر المنامات والاحلام ان الانسان يرى في المنام انه وصل الى كذا ولكن لو كان مناما وحلما لما انكرته قريش فلما انكرته دل على انه ببدنه - 00:30:28

ولهذا قالوا نحن السير ونحس المطي من مكة شهرا اذهابا وشهراء اياها الى متى وانت ذا الى بيت المقدس وانت ذهبت ورجعت في ليلة هذا مستحيل ولما اعلن ذلك وكان هو - 00:30:52

ترى جاء بعض من تبعه ايمانه ضعيف ولما جاءوا الى ابي بكر رضي الله عنه قالوا ان صاحبك يدعي انه اسرى به البارحة الى بيت المقدس ثم رجع فقال صعد - 00:31:22

قالوا اتهدوا بهذا؟ هل يصدق عاقب؟ قال نعم خمس مئة لنا ومع ذلك يأتيه الخبر في ساعة او ساعات قليلة ومن ثم سمع بالصدق ونزل فيه قول الله تعالى قول الله عز وجل والذي جاء بالحق بالصدق - 00:31:43

تصدق به الذي جاء بصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذي صدق به ابو بكر وقد اورد ابن كثير رحمة الله ايات كثيرة في اول سورة الاسراء واحاديث قصص طويلة - 00:32:20

بعضها قد يكون ضعيفا وبعضها قد يكون صحيحا وانكر على من روى الاحاديث الموضعية ذكر ان ابن جرير رواه حديثا عند تلك الاية في اول عشرة ولكنها موضوع ويقول العجب كيف راجع ليه - 00:32:48

يعني كيف اشتبه عليه ذلك وكان في الاحاديث الصحيحة ما يقنعه ويكتفيه الاحاديث الصحيحة رواها عدد من الصحابة حتى من المهاجرين ومن الانصار يعني انه صلى الله عليه وسلم اخبر بها في - 00:33:14

ما اسرى به اخبر بانه عرج به الى السماء وانه رأى في السماء الدنيا ادم وقالوا له هذا ابوك ادم فسلم عليه وقال مرحبا بالابن الصحيح النبي مرحبا بالنبي والابن الصحيح او - 00:33:44

يا مرحبا بالابن الكريم يعني رحب به لكونه من ذريته وكذلك ذكر انه وجد في السمع ثانية ابني الخالة يحيى وعيسي اه ثم ذكر انه وجد في السماء الثالثة يوسف - 00:34:16

وفي السماء الرابعة ادريس وقرأ قول الله تعالى ورفعناه مكانا عليا وجد في السماء الخامسة هارون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم وذكر انه رأى البيت المعمور وانه يدخله كل يوم - 00:34:45

سبعون الفا من الملائكة ثم لا يعودون اليهم قال بعضهم انه من سماء واحدة كل يوم يصلى فيه سبعون الف من الملائكة البيت المعمور الذي ذكر في اول سورة الطور - 00:35:15

المعمور ثم الثالث عشر يقول ونعتقد ان الله قال هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار ورد ذلك في حديث ان الله لما خلق ادم ما سهى هذا الرضا ظهره فاخذ ذريته كالذر - 00:35:38

فقبض كربة فقال هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وقبض قبضة اخرى وقال هؤلاء الى النار ولا ابالي وقد استدل على ذلك باية في سورة الاعراف وان اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم المست بربكم كانوا - 00:36:20

ولنا شهدنا قيل ان هذا في عالم الذر وان هذا حجة على العباد وان كانوا لا يتذكرون ذلك ولكن وبعقولهم يعرفون انهم خلق الله وانهم لما اعطتهم الله يقول والذكاء والفتنة - 00:36:51

فانهم مكلفون ومأمورون ومنهبون وانه ما خلقوا عبئنا افحسبتم انما خلقناكم عبئنا وان الله اقام عليه ولما قام لهم الدلة وامرهم بان يتذكروا في هذا الكون العلوي والسفلي وان ينظروا اه فيما خلقوا له. ويعتبروا اه بخلق هذه المخلوقات. وبما تحتوي عليه - 00:37:26

قال الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والهلك التي تجري في البحر لا ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاهدى به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصل - 00:38:02

الرياح والسحب المسخر بين السماء والارض الى ايات اه لقوم يأكلون يعني انه لما خلقهم فانه اعطاهم العقول حتى يتذكروا وحتى يتذكروا ويعملوا ما هذا يراد بهم هذا دليل عقلي - 00:38:22

ومع ذلك ارسل اليهم الرسل المتقدمين والمتاخرين وانتشرت دعوة الرسل وختم برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وقد بلغت رسالته ارجاء المعمورة ذلك لان المسلمين في القرن الاول غزوا شرق الارض وغربها - 00:38:53

من تلك المدن ويتباهى عليها وانتشر الاسلام في انه ثلاثة ارباع المعمورة من عرض فدل ذلك على انه قامت عليهم الحجة فلذلك ينطبق عليهم ان الله قال هؤلاء الى الجنة ولا ابالي. وهؤلاء الى النار ولا ابالي - 00:39:28

رابع عشر يقولون اعتقد ان للرسول صلى الله عليه وسلم حوض ورد فيه احاديث حتى قال بعضهم انها اربعون حديثا تدل على اثبات الهواء وصفه وانه طوله شهر وعرضه شهر اي مسيرة شهر - 00:40:03

بالسير المعتاد على الابل ونهوها وانه يصب فيهم من الكوثر الذي ذكر في قوله تعالى انا اعطيتكم الكوثر وانه يرده الامة وان عدد نجوم السماء يشرب منه اهل الاتباع واهل السنة والابتعاد عنه اهل الابتداع واهل الخلاف واهل - 00:40:34

بدعة خامس عشر الشفاعة يقول نعتقد انه صلى الله عليه وسلم اول شافع وابن مشفع الشفاعة ورد ذكر العلماء انا النبي صلى الله عليه وسلم خمس شفاعات الشفاعة الاولى الشفاعة العظمى - 00:41:14

وهي التي يشفع فيها الفصل بين الناس اهل الفصل بين الخلق عندما يطول وقوفهم في يوم القيمة يطلبون الشفاعة من ادم ثم من نوح فما من ابراهيم ثم موسى ثم عيسى - 00:41:56

ثم يأتون اليه صلی الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها هذه الشفاعة الكبرى وله شفاعة ثانية وهي شفاعة اهل الجنة ان يدخلوها فيكون اول من يدخل باب الجنة - 00:42:20

شفاعة ثالثة لبعض اهل الجنة ان تزداد درجاتهم وان ترفع مكانتهم وشفاعة رابعة ويا شفاعتهم يا اهل الكبار الذين دخلوا النار بذنبهم وهذه الشفاعة عامة. يشفع النبيون ويشفع المرسلون وتشفع الملائكة - 00:42:45

فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع الانبياء وشفع الرسل ولم يبقى الا رب العالمين. فيقبضك الله لم يعلموا خيرا فيخرجهم اه من النار ويبقىهم في الجنة الى اخر ما ورد من الاحاديث - 00:43:19

ويشفع عمه ابي طالب حتى يخفف عنه وان كان من اهل النار يشفع عنه حتى يكون في ظهر من نار يغلي منه دماغه مع كونه اخف اهل النار عذابا السادس عشر - 00:43:39

ذكر الصراط الذي ينصب على متن جهنم يمر الناس عليه باعمالهم منهم من يمر كالبرق ومنهم ان يمر كالريح ف منهم من يمر كعجاوز الخيل والركاب ومنهم من يدعوا عدو ومنهم من يمشي - 00:44:09

ومنهم من يذهب زحفا وعلى جنبي الصراط كاللبيب اي من شوك السعدان تأمر تقصص من امرت بخطفه. فذكروا ان الصراط الاقوى من الشعرة واحد من السيف. وان الناس يمشون عليه باعمالهم - 00:44:29

وذكر السابع عشر الميزان وان الله تعالى ذكر الميزان فقيل ان الاعمال تجسم الصلاة يجعلوا لها قسم والصيام يقالوا لها جسم والذكر والقراءة والدعاء والحج والعمرة والجهاد يجعل اجسامنا فتونز - 00:44:54

فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم وقيل ان الانسان نفسه يوزن وقيل ان التي توزن هي الصحف التي كتبت فيها الامال ثامنا ذكر الموت - 00:45:24

الثامن عشر وان الموعد مقتول فقتل باجله واستوفى رزقه هكذا المقتول قتل باجله بمعنى انه لا يقال انه قطع عليه اجله بل استوفى رزقه. في الحديث لن تموت نفسا حتى تستكمل رزقها واجلها - 00:45:49

هكذا يعتقد اهل السنة التاسع عشر مسألة النزول يقول رحمة الله ومن اعتقد ان الله ينزل كل ليلة اذا سمع الدنيا في ثلث الليل الاخر فيبسط يده فيقول الا هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له - 00:46:25

هل من تائب فاتوب عليه؟ حتى تطلع الفجر يطلع الفجر يتعدد الى عباده وهو غني عنهم مسألة النزول مما كبرت على المبتدعة وقالوا ان هذا يقتضي ان يخلو منه العرش - 00:46:53

ان انزل بالعرش والعرش عشاق المخلوقات فنقول ان ابته ونتوقف عن كيفيته لان الاحاديث به كثيرة وردت احاديث كثيرة في اثباته لاثبات النزول الى السماء وشرح هذا الحديث ابن تيمية رحمة الله شرحه موسوع مطبوعا مفردا مطبوعا في - 00:47:20

ايها الفتاوى اما اه نزوله ليلة النصف من شعبان ففي ذلك خلاف والاحاديث التي فيه ضعيفة واما نزوله عشية عرفة ورد ايضا في احاديث ان الله ينزل ويباهي باهل الموسم والملائكة عن الحجاج عشية عرفة عندما - 00:47:54

في عرفة يقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ظاهرين يرجون رحمتي يخافون عذابي. اشهدكم اني قد غفرت لهم العشرون مسألة تكليم موسى واتخاذ ابراهيم خليلا يقول نعتقد ان الله تعالى كلم موسى تكليما - 00:48:26

واتخذ ابراهيم خليلا وهذه ايضا ما كبرت المعتزلة الذين ينكرون كلام الله كان بعضهم ان موسى هو المتكلم لانه هو المكلف ان الله الذي كلمه موسى لا انه كلم موسى - 00:49:04

ولكن يحتاج اليهم القرآن بقول الله تعالى ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه رب سلمه ربه ودليل على انه سمع كلام ربه كثير منهم وذلك لأنهم ينكرون ان الله متكلم ويتكلم - 00:49:40

والادلة سأل عن الله يتكلم كثيرة في القرآن وفي الاحاديث وكذلك اتخاذ ابراهيم خليلا يقول ان الخلة غير الفقر لا كما يقول اهل البدع

هكذا اهل البدع يقولون خليلا يعني فقيرا. فقيرا الى الله - 00:50:14

ولكن الخلة اه هي زيادة المحبة المبالغة والمحبة يقول بعض الشعراء قد تخللت مسلك الروح مني وبلا سمي الخليل خليلا يعني ان الخلة هي ان تخلل المحبة الى داخل القلب - 00:50:46

من ذكر الله الخلة بين المؤمنين قال تعالى الاخلاع يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فان خلتهم تبقى وكان الصحابة يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم خليلنا يقول حدثني خليله صلى الله عليه وسلم - 00:51:18

الخلة هي المحبة. المحبة الثابتة الراسخة. الله تعالى اتخد ابراهيم خليلا ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اتخدني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا الحادي والعشرون نعتقد ان الله خص محمدا بالرؤيا - 00:51:45

واتخذه خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا مسألة خلافية هل رأى نبينا ربه في الآخرة روي مالك عن ابن عباس قال انه رأى ربه يوم اسرى به ولكن الصحيح - 00:52:14

انها رؤية قلبية لا انها رؤية بصرية في صحيح مسلم اه سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نور انا اراه يعني ان هناك انوار تهجم عن ان اراه - 00:52:42

وذلك لأن موسى سأل الرؤيا ربي ارني انظر اليك فاخبره بأنه لا يرى ولا يقدر على رؤيته في الدنيا وذلك ما ذكر في الاحاديث من اه نور وجهه في قوله حجابه النور لو كسبه لاحرق سبحة وجهه ما انتهى اليه - 00:53:12

خلقه الذين اثبتو الرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم لانهم ايريدون الرؤية القلبية الا انه رأه يعني رأسه هذا هو الصحيح واتخذ ابراهيم خانا اتخد مهذا خليلا هذا ايضا مما نعتقد - 00:53:42

لانه اخبر بذلك ولهذا يسمى ابراهيم محمد الخليلان الثالث والعشرون مفاتيح الريب يقول نعتقد ان الله تعالى اختص بمفاتيح الغيب خمس من الغيب لا يعلمهم الا الله ورد ذلك في حديث - 00:54:15

وردت في القرآن هذه الآية في اخر سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة لا لمتى تقوم الساعة الا الله وينزل الغيث الغيث الا الله ويعلم ما في الاراحم لا يعلم ما في الاراحم الا الله - 00:54:44

ولو ادعى المتأخرون انهم يعرفون ذلك عن طريق التصوير ونحوه افان ذلك ليس حقيقا الله تعالى هو الذي يخلق الاجنة في الاراحم يعني البشر انسان وكذلك الحيوانات يعني مثلا الحيوانات - 00:55:10

اولاد الابل الغنم البقر يقول الله تعالى ارحام حملها الايشاة انه ذكر ام انشى الا يقدرون كذلك مثلا الطيور التي تبيظ بيضا فهل يميزون ان في هذه البيضة آآ ديك او دجاجة لا يميزون ولا يعرفون ذلك حتى يفهوا - 00:55:42

ويعلمون بذلك انه ذكر او انشى كذلك يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا لا يعلم ذلك الا الله الانسان لا يدرى لا يدرى متى ماذا يصيبه بالصباح لا يدرى ماذا يصيبه بالليل - 00:56:20

لان هذا من الامور المغيبة لا يعلم ما في غد الا الله خامسا ما تدري نفس باي ارض تموت لا يعلم ذلك ايضا الا الله وحده الانسان لا يدرى باي بلد يموت فيها - 00:56:50

اذا كان الائمة يأتيه الاجل قد هجم الله عنا الاجال. واوقات الموت فلا يدرى الانسان متى يموت ولا يدرى في اي بلد يموت او في اي مكان ان الله علیم الخبر - 00:57:14

هذه اصول مفاتيح الغيب عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وفي قوله قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله وحجب الغيب حتى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى - 00:57:37

كما املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت منه الخير وما مسنيسوء فلا يعلم الا ما اطلعه الله عليه كما في قوله تعالى - 00:57:57

فلا يظهر عالم الغيب فلا يظهر على غيه احدا. الا من ارتضى من رسول يعني الرسل قد يخبرهم ببعض الامور المستقبلة كما اخبر بذلكنبيه صلى الله عليه وسلم اخبره بعض الامور التي دلت على انه مرسلا من ربه - 00:58:18

وولت على ان هذه معجزات له ولكن مع ذلك الا يقال انه يعلم ما في غد تقول عائشة رضي الله عنها انه دخل عليها صلی الله عليه وسلم واذا جارية صغيرتان يغبيان - 00:58:43

فقالت احدهما وفيها نبي يعلم ما فيه غدير فانكر ذلك عليها وكان لا تقولي هذا فقولي ما كنت تقولين وقالت عائشة رضي الله عنها من حدث كان محمدًا يعلم ما في غد افلا تصدقه - 00:59:08

لا يعلم ذلك الا الله تعالى يقول الرابع العشرين ونعتقد المسائل الخفيفين ثلاثة للمسافر ويوما وليلة للمقيم لماذا يذكرون ان سائر الخفيفين مع انه من الفروع قالوا لان الخلاف فيه مع المبتدعة - 00:59:35

انكره الخوارج ولو انه ليس في القرآن ما يدل عليه انكره الروافض حتى الان يذكر ان بعض المدرسین انه كان يدرس في الاحسأء في المدرسة بعض اولاد الرافضة وكان من جملة الاسئلة سؤال عن الخفيفين - 01:00:10

ومدته بدأه في اليوم والليلة ونحو ذلك فكتبوا الجواب ولما كتب اولاد الرافضة قالوا اعلم يا شيخ اننا كتبنا له لتعطينا درجات والا فنحن ننكر هذا ولا نقر بالمسائل على الخفيفين ولا - 01:00:42

ا ورابع اه ايامه ولا ولا غير ذلك فلما كان المبتدعة ينكرونه ذكر من جملة العقيدة ذكره في كتب الاعتقاد اهكذا يقول الخامس والعشرين ونعتقد الصبر على السلطان من قريش - 01:01:10

ما كان من جور او عدل ما اقاموا الصلاة من الجمع والاعياد على كل حال وردت الادلة في الامر الصبر على جور السلاطين وانه صلی الله عليه وسلم امر بالسمع لهم الطاعة - 01:01:39

في قوله اسمع واطع وان ضرب ظهرك واخذ مالك يعني ان وظيفتك انك تتحمل وتصبر ونهى عن الخروج على الائمة وعن قتالهم اه مهما كانوا لا نرى انا ان يسلك معهم - 01:02:03

السمع والطاعة على اه ما دامه يقيمون الصلاة حتى ورد انه كان انه يلي عليكم او يتولى عليكم امراء يؤخرن الصلاة او يميتون الصلاة عن وقتها فسئل كيف صلوا الصلاة في وقتها؟ وان ادركوها معهم فصلوها تكون لكم نافلة - 01:02:39

فما داموا يقيمون الصلاة فانه يسمع لهم يجب لهم السمع والطاعة وكذلك ان يصلى خلفهم العادة انهم هم الذين يصلوا يخطبون في الجمعة ويخطب الامام في العيد الايات وقد يؤكلون غيرهم - 01:03:11

يعني انا لا يقدر على ان يتولى ذلك في كل مكان او في كل زمان فيصلى معهم الجمعة والعيد وغير ذلك من الطاعات التي يسمع لهم ويطاع في ذلك ذكر بعد ذلك - 01:03:42

الجهاد مع اولئك الائمة واولئك الامراء والحج معهم يذكر اهل السنة كثيرا انهم عادة هم الذين يقيمون للناس الحج ويجاهدون فيقولون الحج والجهاد ماضيان مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا - 01:04:05

لان هذا من خير اعمالهم يعني كونكم يقيمون الحج يعني يهجر احدهم المسلمين عادة ان الحج قد يعترضه مشاكل واضرار فلاجل ذلك يحتاج الى امير وكذلك الجهاد يحتاج الى امير يرتب المجاهدين ويبين لهم مسیرهم يشير عليهم - 01:04:44

الجهاد مع الامراء ماض الى يوم القيمة ذكر بعد ذلك بعض الاحكام الفقهية مثل الصلاة في الجمعة هذا من الاحكام الفقهية ولكن ذكروه اه لان الامام قد يكون مبتدأ قد يكون من الولاة الذين عندهم - 01:05:20

معاصي فيصلى معهم يصلى خلفهم اذا كان ذلك الامام الذي يصلى بالناس اذا كان ولة الامر ولكن رؤي بأنه يؤخر الصلاة عن وقتها او انه يشرب الخمر او انه يسمع الغناء ونحو ذلك - 01:05:52

فان ذلك لا يمنع الصلاة خلفه. الصلاة غير الاعمال خير اعمالهم. اذا صلوا فاننا نصلى الصلاة في جماعة واجبة. حيث ينادي لها وعلى من سمع النداء حتى قال صلی الله عليه وسلم - 01:06:25

من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر اي انه يجب على من سمع النزار ان يأتي حتى قال ذلك ذلك الاعمى. ولم يرخص له ضرير البصر بعيد الدار بينه وبين المسجد يخيل بن اودية. هل تسمعون لذا؟ قال نعم قال فاجب - 01:06:49

اذا لم يكن هناك عذر مانع كمرض بعد او مشقة او نحو ذلك ذكر بعد ذلك التراویح انها سنة صلاة التراویح التي تكون في رمضان

سبب ذكرها ان الرافضة ينکرونها - 01:07:20

يدعون انها بدعة من بداع عمر انه هو الذي ابتدعها ويطعنون في عمر بسببها ولكن حيث ان عمر من الخلفاء الراشدين وحيث انها ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:07:46

انه صلى باصحابه ثلاث ليال حيت ان الصحابة كانوا يصلون طوال ليالي رمضان هيئة النبي صلى الله عليه وسلم اي تسعه رمضانات يصلون اوزاعا تصلي ها هنا عشرة ثم يخرجون ويصلون اخرون - 01:08:09

فيكون طوال الليل لا يخلو المسجد من المصلين جماعات دل على انها سنة يقول ونشهد ان من ترك الصلاة عمدا وكافر يعني اذا تعمد من غير ان يكون له عذر - 01:08:33

ترك الصلاة فانه كافر دلت على ذلك الاحاديث في حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة فجعله حاجزا بين المؤمن والكافر - 01:08:57

هذا مؤمن وهذا كافر. متى يكفر هذا؟ اذا ترك الصلاة وكذلك قوله العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر والادلة على ذلك كثيرة لقد استوفاها ابن القيم رحمة الله في كتاب الصلاة - 01:09:23

يقول والشهادة والبراءة بدعة هكذا رد على الرافضة فانهم يقولون لا ولا الا ببراء لا تولي اهل البيت. علي وابناؤه وزوجته فاطمة الابراءاتك من ابي بكر وعمر وعثمان وبقية الصحابة - 01:09:50

فمن احب ابا بكر ومن معه رموه بانه قد ابغض علي هكذا يقولون لذلك قال الشهادة الشهادة لهؤلاء بانهم الجنة. يعني اه معينين ولم يشهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يدل على ذلك دليل - 01:10:24

هذه بدعة والبراءة البراءة من هؤلاء ولو كان عصاة لان كل هؤلاء في النار هؤلاء من الدين ولو انهم معاصي هذه من البدع بل العصاة نقول امرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم - 01:10:49

واما الذين يعلنون الكفر فنقول انهم كفار وحتى مثلا من ترك الصلاة الواقع لوجود الخلاف لا لا اه نكفره اهل يستتابوا فان تابوا الا قتل اذا اصر وكان لا اصلي - 01:11:13

ولو قطعتموني قطعا ولو طعتموني. انا لا اصلي فان ذلك دليل على انه جاهد لوجوب الصلاة ومن جاهد وجوبها فانه كافر يقول والصلاه على من مات من اهل القبلة سنة - 01:11:42

قالوا القبلة يعني المسلمين الذين يستقبلون القبلة وليس معهم خصال مكفرة اما اذا كان معه خصال مكفرة فان تلك البدع المكفرة توجب الا يصلى عليها مثل من يكفر الصحابة من يكفر اهل السنة - 01:12:08

فالرافضة نقول من كفرهم فهو كافر. هو اولى بالكفر فلذلك لا يصلى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا يمتنع يصلى على من عليه دين حتى يطلع عنه. مع انه معذور - 01:12:35

كان ايضا اوتى برجل قتل نفسه امتنع يصلى عليه نحن قد آلا يخرج بذلك من الاسلام ونحو ذلك ولكن عموم اهل السنة الذين يصلون يستغفرون القبلة ولو كان عندهم معاصي يصلى عليهم - 01:12:56

جاء بذلك هدية صلوا خلف من قال لا الله الا الله. وصلوا على من قال لا الله الا الله يشترط ان الذين يقولونها يطبقونها بمعنى انهم يعملون بها اما الذين يشركون - 01:13:25

القبوريين الذين يعبدون فلانا او فلانا يدعون عليا ويدعون الحسين مثلا يدعون بلا علوا او البدوي او السيدة زينب هؤلاء خرجوا بذلك من التوحيد. ولا تتفعهم كلمة لا الله الا الله - 01:13:50

يقول ولا ننزل احدا جنة ولا نارا حتى يكون الله ينزلهم يعني لا نشهد بجنة الا لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم شهد للعشرة بالجنة. قال ابو بكر في الجنة وعثمان في الجنة الى اخرهم - 01:14:16

هؤلاء نشهد لهم وكذلك من شهد له ثابت ابن قيس معه ان اشهد لهم الجنة كذلك الذين شهد لهم النار ابي جهل قتلوا في بدر وابي لهب هؤلاء نتبرأ منهم ونشهد لهم بالنار - 01:14:39

الآن اشهد لاحد في الجنة ولا بالنار الا ان ينزلهم الله في ذلك ثم يقول والمراء والجدال في الدين بدعة المراد بالجدال الاجدال هذه المسائل الكلامية التي ابتدع المتكلمون ما كان الصحابة - 01:15:07

يخوضون فيها حتى هدد هؤلاء المتكلمون فقالوا نقسم هذا الوجود الى قسمين الموجودات اعراض وجواهر هذا ايضا بدعة وكذلك تقسيمهم المخلوقات الى ما له كذا وما له كذا علم الكلام - 01:15:36

كله جدل لا فائدة فيه علم الكلام سواء ما يتعلق بالقرآن وقولهم انه مخلوق او ما يتعلق بالصفات مجادلتهم باثبات الصفات وفي اثبات اه العلو وقولهم النفي عن الجهات الست وما اشبه ذلك - 01:16:13

يجادلون في ذلك جدا كثيرا الله تعالى قال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن يقول المراء والجدال في الدين بدعة. ونعتقد ان منهج ربع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. امر - 01:16:43

الى الله ما ارسل بينهم في قتالك وقاتل الجمال وقعت الصفين وقت الجمل بين عليا وبين من مع عائشة علي معه اهل الكوفة واهل العراق ونحوهم وعائشة معها الزبير وطلحة ونحوهم - 01:17:06

حصلت بينهم هذه الواقعة ان اتوقف في الحكم عليها ولا نقول ان هذا جائز نتوقف ونترضى عن عائشة ونترحم عليها اه لانها ام المؤمنين فنقول لا يجوز ان يطعن احد من - 01:17:40

آامهات المؤمنين الاصل ان امهات المؤمنين مطهرات ولا يجوز الطعن فيهن وان الله تعالى ابتلاهن زوجات للنبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعد ذلك الكلام في اللفظ والملفوظ هذا ايضا بدعة - 01:18:06

هل اللفظ بالقرآن غير الملهوم ام لا حاجة في ذلك هذا من علم الكلام الذي لا اهمية له ولو اطالوا في ذلك وتكلموا فيه كذلك الكلام في الاسم والمعنى - 01:18:34

هل الاسم عين المسمى؟ او الاسم غير المسمى؟ له حاجة الى الخوض في ذلك. هذا من الامور الكلامية. وان كان بعض العلماء قد خابوا في ذلك. تكلم على ذلك ابن القيم في بدائع الفوائد - 01:18:54

ورجح عن الاسم غير المسمى وبين القول في ذلك كذلك هل الایمان مخلوق او غير مخلوق لا حاجة الى ان نخبط في ذلك الامر في ذلك الى الله تعالى. هو الذي - 01:19:11

امرونا بان نؤمن به واما ان نقول ان هذا ان الایمان مخلوق لا شك ان الله تعالى هو خالق كل شيء نكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله - 01:19:32